

صحيح مسلم

103 - (1876) وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة (وهو ابن القعقاع) عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال .

بي وإيماننا سبيلي في جهادا إلا يخرججه لا سبيله في خرج لمن أ [تضمن] A رسول قال Y وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل أ [إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل أ [أبدا ولكن لا أجد سعة فأحلمهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل أ [فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل] .

[ش (تضمن أ [) وفي الرواية الأخرى تكفل أ [ومعناها أوجب أ [تعالى له الجنة بفضلته وكرمه سبحانه وتعالى وهذا الضمان والكفالة موافق لقوله تعالى { إن أ [اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة } الآية .

(إلا جهادا في سبيلي) هكذا هو في جميع النسخ جهادا بالنصب وكذا قال بعده وإيماننا بي وتصديقا وهو منصوب على أن لا مفعول له وتقديره لا يخرججه المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق ومعناه لا يخرججه إلا محض الإيمان والإخلاص [تعالى .

(نائلا ما نال من أجر) قالوا معناه ما حصل له من الأجر بلا غنيمة إن لم يغنموا أو من الأجر والغنيمة معا إن غنموا وقيل إن أو هنا بمعنى الواو أي من أجر أو غنيمة ومعنى الحديث أن أ [تعالى ضمن أن الخارج للجهاد ينال خيرا بكل حال فإما أن يستشهد فيدخل الجنة وإما أن يرجع بأجر وإما أن يرجع بأجر وغنيمة .

(ما من كلم يكلم في سبيل أ [) أما الكلم فهو الجرح ويكلم أي يجرح والحكمة في مجيئه يوم القيامة على هيئته أن يكون معه شاهد فضيلته وبذله نفسه في طاعة أ [تعالى .

(خلاف سرية) أي خلفها وبعدها .

(لا أجد سعة فأحلمهم) أي ليس لي من سعة الرزق ما أجد به لهم دواب فأحلمهم عليها .

(ولا يجدون سعة) فيه حذف يدل عليه ما ذكر قبله أي ولا يجدون سعة يجدون بها من الدواب ما يحملهم ليتبعوني ويكونوا معي .

(ويشق عليهم أن يتخلفوا عني) أي ويوقعهم تأخرهم عني في المشقة يعني يصعب عليهم

[ذلك]

